

وسائل الشيعة

[178] وحق الخليط أن لا تغره ولا تغشه ولا تخدعه وتتقي الله في أمره. وأما حق الخصم المدعي عليك فإن كان ما يدعيه عليك حقاً كنت شاهده على نفسك ولم تظلمه وأوفيته حقه، وإن كان ما يدعي باطلاً رفقت به، ولم تأت في أمره غير الرفق، ولم يسخط ربك في أمره، ولا قوة إلا بالله. وحق خصمك الذي تدعي عليه إن كنت محقاً في دعواك أجملت مقاولته ولم تجحد حقه، وإن كنت مبطلاً في دعواك اتقيت الله عزوجل وتبت إليه، وتركت الدعوى. وحق المستشار أن علمت أن له رأياً حسناً أشرت عليه، وإن لم تعلم له أرشده إلى من يعلم. وحق المشير عليك أن لا تتهمه فيما لا يوافقك من رأيه، وإن وافقك حمدت الله عزوجل. وحق المستنصيح أن تؤدي إليه النصيحة، وليكن مذهبك الرحمة له والرفق (13) وحق الناصح أن تلين له جناحك وتصغي إليه بسمعك. فإن أتى بالصواب حمدت الله عزوجل، وإن لم يوافق (14) رحمته ولم تتهمه وعلمت أنه أخطأ ولم تؤاخذه بذلك إلا أن يكون مستحقاً للتهمة فلا تعباً بشئ من أمره على حال، ولا قوة إلا بالله. وحق الكبير توقيره لسنه وإجلاله لتقدمه في الإسلام قبلك، وترك مقابله عند الخصام، ولا تسبقه إلى طريق، ولا تتقدمه ولا تستجهله، وإن

_____ (13) في المصدر زيادة: به (14) في المصدر:

يوفق (*) _____